تأثير الصورة على المشاهد في التلفزيون الأردني من خلال التقنيات والتكنولوجيا الحديثة

د. أشرف فالح الزعبي(*)

مقدمة:

يقول العالم الأمريكي (جيروم برونو) المشهور بدراسته عن التفكير إن ٩٠% من مداخلاتنا الحسية هي مداخلات بصريه وبالمقابل فإن التلفزيون هو أكثر وسائل الإعلام شيوعاً في التعبير البصري.

يعيش أكثر من (٧) سبعة، مليار إنسان على الكرة الأرضية، ويشاهدون وسائل الإعلام المختلفة يومياً، حيث يتم نشر الأفكار من خلالها، وتؤثر التغيرات في حرية وسائل الإعلام، بتغير الثقافات والتوقعات، وتلعب الصورة من خلال المخرج، وطبيعته السيكولوجية بالمتلقي، الذي يفرغ طاقاته الإبداعية كلها من أفكار وأساليب تقنية، لكي تكون الصورة الفيلمية بمستواها الفني المرموق، من ناحية نصوعها ودقة ألوانها وإشراقها، لأن الجمهور المتلقي يكون حاضرا في ذهنه، وعليه إمتاعه و تغير أفكاره.(٢)

حيث تتزايد الخطى عبر العصور والأزمنة، إلى مشاهدة وإنتاج الصور؛ باختلاف أنواعها، وتباين مستوى ومكان وجودها، وتمايز أسلوب محاكاتها وصناعتها وإن تعاقب الأجيال، وتنوع الأمكنة، أفرز تغيراً في الأشكال فأينما نتجه، في البدء وإلى المنتهى ، هناك ثمة صور ة تنتظر رؤيتها، و معرفة حدودها ومحدداتها .

وذلك في إطار الموجودات حولنا في: الطبيعة، ومعارض الأعمال الفنية ومتاحفها، والإعلانات، والكتب، والمجلات، وأجهزة التلفزيون، والكمبيوتر، والهاتف وغيرها . كما يتنامى الاهتمام عالمياً، بتجارب الفن كنشاط إنساني يقوم على: مخاطبة الحس والعقل، والبصر والبصيرة، وشحذ الهمم.

(*) المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الصحافة والإعلام – جامعة الزرقاء الخاصة

ويمر الإنسان المستهدف بقراءة الصورة، وإنتاجها، بهذا النشاط المعرفي؛ حيث يستخدم: الإدراك، التذكر، التخيل، والتفكير المنطقي في التعامل مع ما يراه من رسالة، وما ينتجه من خبرة جمالية، أو محتوى معرفي تتضمنه الصورة.

ومن هنا كان للثورة التكنولوجية في العصر الحديث تأثيرا واضحا على الإبداع الفني سواء أكان ذلك من ناحية تناول الموضوعات أو إلقاء الضوء على سمات العلاقات الإنسانية في المجتمع أو من ناحية الخامات والوسائط المتعددة الذي يجسد به الفنان إبداعه ، بل وساهمت التكنولوجيا في تخليق مواد جديدة لم يعرفها الفنان من قبل .

وعند بداية الثمانينات دخل الكمبيوتر مجال الفنون الجميلة وكان من يستخدمه لا يرسم بل يصوغ بعض الأوامر لتتحول داخل الكمبيوتر إلى علامات وخطوط وألوان .. كانت الأوامر معقدة والخطوط بدائية، والألوان محددة، والناتج محدود، لكن مع التطور واستخدام تقنيات أرقى، أصبح الرسم بالكمبيوتر منافساً قوياً للرسم اليدوي من حيث دقة الملامح ووضوح وتعدد الدرجات اللونية وإمكانات تداخلها، بل وتفوق الرسم الكمبيوتري على الرسم اليدوي في السرعة وسهولة تغيير الخطوط والألوان والتكوينات الأشكال، وصار قادراً على إعطاء البعد الثالث أو التجسيم والعمق مما كان له بالغ الأثر على الصورة المرئية التي أصبحت تظهر على شاشة من خلال التقنيات الحديثة والمعقدة والمرتبطة ارتباطاً كاملاً بالكمبيوتر لنصبح في عصر الصورة، وبيان أهمية الصورة ووظائفها المتعددة من خلال تكوينها المتقن لإبهار المشاهد وعدم مقدرة على تحليل مضمونها، وما ترمي إليه من أهداف متعددة ، اعتبارها أنها وسليه اتصال مهمة للمتلقي على كل الإحداث والإخبار التي تصلنا من مختلف أنحاء العالم، ودورها المهم والمتنامي بالنسبة لمجتمع اليوم.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الجمالية التي تحدثها الصورة للإحداث الإبهار المطلوب لدى المتلقي من أجل التأثير بعد إن تتم معالجة العمل الفني فنيا، حيث تتحكم التقنيات مثل الكاميرا المونتاج الجرافيك التي من خلالها نجمل الصورة بشكل كبير في التعبير الضمني لكثير من المشاهد التي نشاهدها على الشاشة، فحينما نشاهد عملاً

فنياً نضعه في الدرجة الثانية إذا كانت الصورة فيه ضعيفة، إلا أنه مع استخدام التصوير الجيد والمونتاج فإنه يرتقي إلى المرتبة الأولى كما يقول عالم الجمال الفرنسي سوريو. (٣)

مشكلة الدراسة:-

تتمحور مشكلة الدراسة حول التقنية الفنية التي من خلالها نشاهد ونتمتع بالصورة، ومدى قدرة التقنيات المستخدمة على إعطاء الجمالية المطلوبة للعمل الفني، وتختلف هذه القدرة باختلاف الجنس، والعمر، الخبرة، المؤهل العلمي، وطبيعة العمل الفني، وتتضمن إبعاد مختلفة تكون هدف العمل الفني الرئيس، من خلال تحقيق (هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادر أو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) هذه الصورة التي تعتبر أفضل في عمليات الدعاية والإعلان وإيصال المعلومات والأفكار فلم تعد الصورة بألف كلمة كما كان يقول المثل الصيني القديم، بل ربما أصبحت بملايين الكلمات، فلا ننسى أحداثاً قريبة مثل هجوم الطائرات على برجي التجارة العالمي في نيويورك في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وصور سقوط تمثال صدام حسين في قلب بغداد وصورة قتل الطفل محمد الدرة، أو من الصور المعاصرة: الصورة التي قيل أنها صورة أسامة بن لادن بعد قتله، أو صورة ميدان التحرير في مصر لحظة تنحي حسني مبارك أو صورة البوعزيزي الذي أحرق نفسه وغيرها من الصور التي فاق تأثيرها في الوعي البشري بملايين الكلمات.

ويكاد لا يخلو أي خبر يعرض على القنوات الفضائية من دون صورة، وزادت الصور الخبر وأصبح ضعيفاً إذا احتوى صورة واحدة فقط، وتزداد قوة الخبر ومصداقيته كل ما زادت الصور المرافقة له، وعندما أقول صورة أعني صور ثابتة (فوتوغرافية وصور متحركة فيديو)، ولكن أحياناً تكون هذه الصور حقيقية ويبنى عليها قصة كاذبة إذا أحتوى الخبر على صورة واحدة، وأحياناً تكون الصور كاذبة ويبنى عليها قصة كاذبة، أو يكون وضعها في سياق معين يؤدي لمعنى مغاير للمعنى حقيقي.

أسئلة الدراسة:-

تتمحور أسئلة الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي: السؤال الأول: هل استطاعت الصورة في برامجنا التلفزيونية والدرامية منها التأثير بالمتلقي من خلال التقنيات والتكنولوجيا الحديثة؟ من خلال تحقيق (هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) ودورها في التأثير

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:-

السؤال الثاني: هل هناك من أستطاع أن يستخدم التقنيات والتكنولوجيا الحديثة واللعب بعقلية المشاهد لإدراك الرسالة البصرية بأبعادها الفنية والتشكيلية والتقنية من خلال التعامل مع ظاهرة الصورة؟ من خلال تحقيق(هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) ودورها في التأثير

السؤال الثالث: هل النص الفني يتناول من خلال المشهد المرسوم على الورق الجوانب الجمالية ؟ أم أنها متروكة لرؤية المخرج فقط؟ والمخرج يقوم باستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة لتأثير على المشاهد؟ من خلال تحقيق(هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) ودورها في التأثير.

فرضيات الدراسة:-

هناك دلالة إحصائية لفهم التقنية الفنية في العمل التلفزيوني من خلال التقنيات الفنية والتكنولوجيا الحديثة.

هناك دلالة إحصائية على اعتماد معظم المخرجين على التقنيات الفنية والتكنولوجيا الحديثة وكذلك بعض عاملين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها من الدراسات المهمة والرائدة، للتعرف على التطور التقني المذهل والمتسارع وتأثيره في المتلقي، من خلال الصورة كقائم بالاتصال من خلال الإعمال الفنية المقدمة للجمهور، وباعتبار أنها حضارة الصورة المرئية، ومعطى مستورداً في مجمل آلياته الفكرية والتقنية، حيث دخلت الصورة سلعة، وما زلنا بعيدين عن الإسهام في صناعة الصورة في العصر الحديث.(٤)

محددات الدراسة:

الحدود الزمانية: للفترة الواقعة من عام ٢٠١٤/٢٠١٥

الدراسات السابقة:-

بشرى،عوض الكريم الزين. **جماليّة الصورة التلفزيونية** الخرطوم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الموسيقي والدراما،٢٠١١

هدفت هذه الدارسة بشكل أساسي إلى التركيز على موضوع جمالية الصورة التلفزيونية والنظر إلى واقع هذه الصورة اليوم باعتبار أنها أصبحت تسيطر علي الواقع المعرفي والفني من خلال صياغة الرؤى والأفكار، وتحقيق وتوثيق المعلومات، وتلبية كل هذه الحاجات بشكل متكامل في الطرح كمادة علم وإبداع من حيث الصياغة الفنيّة والدور الوظيفي .

وتناولت الباحثة الموضوع الجمالي في إطار يتعلق بالعمل الفني البصري كإطار تعبيري عن البعد الواقعي وذلك عن طريق تنظيم المحسوس الجمالي والذي لا تبقى مادته إلا إذا ظلّ محتفظاً بصورته.

ومن أهم النتائج والتوصيات -: يكمن مضمون التعبير بالصورة في الموازنة بين الجمالية الشكلية والجمالية في التعبير من خلال الدلالات البصرية للشكل واللون والحركة سيكولوجياً وفلسفياً، والقيمة الفنية العالية في هذه الدلالات، وضرورة التعامل بوعي متكامل في تشكيل الصورة في الإطار الإعلامي والتعليمي علي نحو

يجعلها تقدم أفضل الخيارات المتاحة في التعبير ،لأنها تعتبر واحدة من أهم الأدوات التي تحدد الملامح الأساسية والواجهة الحقيقة لأي مجتمع من المجتمعات وهي التي تعكس هويته وقيّمه. اعتمدت الباحثة في تحليلها على المنهج الوصفي

إبراهيم أبو عرقوب وأشرف الزعبي **دور الصورة الصحفية في الصراع الإسرائيلي العربي. دراسة مقدمه إلى الملتقى الثاني للإعلاميين العرب ٢٠١٥ الجامعة اللبنانية**

هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى تسليط الضوء على توظيف أجهزة الدعاية الصهيونية للصورة الصحفية بشتى إشكالها لكسب معركة الرأي العام العالمي لصالحها ضد الفلسطينيين.

وقد توصلت الدراسة إلى أن العدو الصهيوني عمل جاهدا لتشويه صورة الفلسطينيين وتلميع صورته وعمد إلى قلب الحقائق حول طبيعة الصراع العربي – الإسرائيلي لشرعنة وجوده غير الشرعي قانونيا وجغرافيا وتاريخيا وسياسيا ودينيا وعسكريا .

ومن أهم ما خلص اليه الباحثان :

- الصورة الصحفية هي فن وعلم و رسالة تؤثر على معلومات واتجاهات وسلوك القراء.
- إن من أهم خصائص الصورة الصحفية المؤثرة الصدق وإيصال الرسالة الاتصالية بسرعة التحدث بلغة يفهمها الجميع وتشد انتباه القارئ وتعزز نص الخبر الصحفي ويتأثر بها الإنسان قبل الكلمة.
- الصورة الصحفية اصدق برهان ليس الرائي كالسامع ولا الخيال كالواقع.
- استخدم الباحثان التحليل الفني للصورة ومقارنتها بالصورة الحقيقة مع التعليق المناسب لها

سماهر بنت عبد الرحمن فلاته/ جامعة الملك سعود فن الخداع البصري وإمكانية استحداث تصميمات جديدة لعمل الفني

طرحت الباحثة مداخل تساهم في توظيف مفاهيم فن الخداع البصري في مجالات الصورة واختصر البحث على دراسة المفاهيم الفكرية لفن الخداع البصري.

كما اعتمدت دراستها التحليلية على مختارات القائمة على المفاهيم الفكرية لمدرسة الخداع البصري.

وقامت الباحثة على عمل تطبيقات عملية باستخدام الصورة كتقنية حديثة كما أتبعث المنهج الوصفي والتحليلي، ومن أهم ما أوصت به الباحثة القيام بدراسات للكشف عما إذا كان هناك مفاهيم جديدة لفن الخداع البصري لم يتطرق لها.

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة في التقنيات الحديثة وجد الباحث بعض البحوث المتعلقة بالتقنيات المتطورة تكنولوجياً المتعلقة بالصورة.

ونلاحظ، أنه لا توجد دراسة تناولت التقنيات الفنية الحديثة بشكل تفصيلي، وتعتبر هذه الدراسة الوحيدة في الأردن مكملة للدراسات السابقة، التي تتناول **التقنية الفنية في العمل والتلفزيوني** حديثاً ، على حد علم الباحث.

وقد قام الباحث بالإطلاع على الدراسات والبحوث والكتب والمراجع التي تتصل بمشكلة الدراسة، وذلك من خلال العوامل المتصلة بالدافع العلمي، والعوامل التي تتصل بالدافع الذاتي للباحث، إذ إن الخبرة الشخصية والمهنية عند الباحث الذي يعمل في مجال الإعلام المرئي قد تحتاجها مشكلة البحث كاستخدام " **التقنيات والتكنولوجيا الحديثة** ".

مصطلحات الدراسة:-

الإعلام: هي الدائرة التي تشكل حلقة الوصل ما بين المرسل للمادة الإعلامية والمرسل إليه ويمكن أن تكون وسائل مكتوبة، مقروءة، مسموعة، مرئية، مطبوعة، وتتنوع وفقاً لتطورها التكنولوجي وسرعة توصيل المعلومة "الرسالة" والتي قد تكون أبجديتها صورة ضوئية أو حروفاً هجائية.(٥)

تكنولوجيا الاتصال عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة، فكرة، وخبرة، أو أي مضمون اتصالي آخر عبر قنوات اتصالية ينبغي أن تتناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلا مشتركا فيما بينهما من التكنولوجيا الرقمية الحديثة.(٦)

الصورة:- الصورة بوصفها شكلا يقوم بدوره في جذب انتباه المتلقي أو إثارة اهتمامه، ويتم النظر إلى تكوينها وما يحمله من أفكار ومعان، أو يجسد معالم أو أبعادا أو يركز على شخصيات في إطار الغرض الذي يسعى إلى تحقيقه.(٧)

الصورة الإعلامية:- هي صورة فنية معبرة بصدق وموضوعية ووضوح عن مضمون حدث أو نشاط أو شخصية أو موضوع جمالي أو مواضيع تخدم نواحي الحياة المختلفة، تقدم للنشر عبر وسائل الإعلام المتعددة المرئية بالدرجة الأولى والمطبوعة لتقديم فكرة أو توضيحها، أو لجذب المتلقي للاقتراب من الواقع ولمضاعفة الأثر الدعائي للمادة الإعلامية.(٨)

التأثير: EFFECTIVE:- الإقناع هو عملية التأثير في قيم الشخص الآخر ومعتقداته ومواقفه وسلوكه، ويشكل مفهوم التأثير مفتاح فهم عملية الإقناع، ففي الغالب نساوي بين عملية الإقناع والقوة، ولكن الإقناع لا يعادل بالضرورة القوة، فالقوة تشير إلى السيطرة أو التحكم بالآخر. (٩)

التقنيات الحديثة: هو ربط ومزاوجة كل ما يساعد على ظهور الصورة بوضوح وإبهار بعناصر العمل الفني لكي نصل إلى الشكل الذي نريده، أو نطمح بالوصول إليه لكي نعبر عن حالة ما لموضوع ما **من خلال ما توصلت اليه التكنولوجيا الرقمية** بحيث تكون جميع العناصر مرتبة في كادر الصورة. (١٠)

الفن الرقمي: هو فن ذو قيمة استثنائية ومميزة وأن الكمبيوتر كوسيلة فنية إنما هو بمثابة إضافة نوعية في الإبداع الفني، وأنه يشابه تماما حال الكاميرا منذ مائة عام حين أتت كإضافة نوعية وليس كمنافس سلبي للفن الذي تبدعه ذهنية الأنامل البشرية.(١١)

التصوير الضوئي Photography :-

التصوير الضوئي: هو الفن المرادف لفن الرسم القديم، فمن خلال العدسة يقوم المصوّر بوضع تصوّره في اللحظة الملتقطة من خلال عدسته، والتصوير هو عملية إنتاج صور بوساطة تأثيرات ضوئية؛ فالأشعة المنعكسة من المنظر تكوّن خيالاً داخل مادة حسّاسة للضوء، ثم تُعالج هذه المادة بعد ذلك، فينتج عنها صورة تمثل المنظر، ويسمى التصوير الضوئي أيضًا بالتصوير الفوتوغرافي، وكلمة فوتوغرافي **(Photography)** مشتقة من اليونانية، وتعني الرسم أو الكتابة بالضوء . (١٢)

الإطار النظري:

المقدمة:

أصبحت المعطيات تشير إلى أن الفنون الرقمية بدأت تفرض وجودها في عالم الفنون البصرية والأدائية باعتبارها أداة عصرية هامة تقدم للبشرية شكلاً من أشكال التطور الفني الآن ، حيث أصبح هناك فن قائم بذاته يعرف باسم الفن الرقمي Digital Art الذي انتشر في أنحاء العالم بسرعة فائقة، ووظفت التقنيات الآلية لهذا الفن في مجالات فنية متنوعة ومنها الفنون البصرية.

والفن الرقمي بهذا التنوع والتغلغل في فنون عدة لا يقل في تأثيره في حياتنا عن بعض المدارس الفنية الكبرى السابقة ذات المضمون الفكري والمنتشر في مجالات فنية، ولكن الاختلاف بين الفن الرقمي وتلك المدارس، هو أن المضمون الفكري للفن الرقمي خرج من عقول شركات التقنية المصنعة العملاقة لمواكبة حركة العصر الحالي وإيقاعه السريع المدعوم بغزارة تدفق المعلومات وشدة المنافسة العالية في تقديم المنتجات المتطورة والمبتكرة، وأن السعي وراء تطوير الصورة المرئية في السينما والفيديو هو العامل الأساسي في ظهور الفن الرقمي والأدوات التشكيلية الرقمية الحديثة، وبذلك أصبحت السينما ومن بعدها التلفزيون وكافة التقنيات الحديثة في تطور هرمي وأفقي متسارع وأبرز هذه التطورات بعد استقرار هذا الفن واكتمال أدواته هو انتقاله من السليلويد إلى عصر الديجيتال.(١٣)

وبما أن الفن بكافة أشكاله السينمائي ومن بعده التلفزيوني يعد وسيطاً فنياً مرناً وأخطبوطي لكونه فناً اشترك مع الفنون التشكيلية في حقيقة كونها تكويناً مرئياً ذو أبعاد واظهر قدرتها على معالجة الحركة المنسقة وبجميع الاتجاهات ومع المسرح في قدرته على خلق كثافة درامية للأحداث ومع الموسيقى في قدرتها على التأليف في إطار الإيقاع والجمل الزمنية ووجودها في طياته ومع الشعر في قدرته على وضع الصور إلى جانب بعضها ومع الأدب في قدرته على الإحاطة.(١٤)

ومرد هذه الأخطبوطية تلك من كون السينما آلة وفن معاً، وما هي مقبلة عليه وما أسس له خلال العقدين الأخيرين في العلاقة ما بينها وبين الثورة الرقمية قد وجه أنظار عالم الصناعة السينمائية إلى ضم الثورة الرقمية إلى السينما في مواجهة مشكلة

ارتفاع تكاليف الإنتاج كعامل وسبب أساسي والتمهيد لحل إشكالات أخرى تتعلق بالتسويق والعرض.[١٥]

وأصبحت التكنولوجيا الرقمية في هذه الأيام ثورة أكثر أهمية، وما تعنيه كلمة رقمي من الناحية التقنية هو أن الصور والأصوات تحوّل إلى بيانات رقمية (آحاد وأصفار) يمكن تخزينها ومعالجتها وإرسالها بواسطة أجهزة الكمبيوتر، حيث بدأ العصر الرقمي في الأفلام السينمائية في عقد الثمانينيات، إلا أنه اكتسب زخماً كبيراً حوالي عام ١٩٩٠، ومنذ البداية استخدمت التكنولوجيا الرقمية لابتكار أنواع جديدة من الصور.[١٦]

ومع أن هذه الأفلام فاتنة وساحرة فإنها لا تزال شبيهة بأفلام الرسوم المتحركة، صحيح إنها رسوم متحركة رائعة ولكن الصورة المرئية من خلالها مختلفة حيث تنشئ عالما حقيقيا ثلاثي الأبعاد، إلا أنها تبقى رسوما متحركة لا أكثر، أما التحدي الحقيقي فهو أن يتحقق رقميا تشكيل صورة مرئية تنافس الواقع من خلال فنان يُمكن أن يوصف بأنه " Robert" أو روبرتس رقمي.

إن افتراض أن بمقدور صانعي الأفلام تشكيل شخصية آدمية مُقنعة دون الاعتماد على ممثل حقيقي يتطلب إجراء قفزة لمكونات الصورة المرئية المولدة رقميا إلى جانب المعتقدات الحاسوبية المثيرة للجدل، مثل الذكاء الصناعي، والواقع الافتراضي، والحياة الصناعية، أي التحقيق الرقمي المتكامل لكل شيء، بيد أن الحكمة تقتضي منا التمييز بين فن التمثيل السينمائي وما يصوره الممثلون، ففي المستقبل المنظور، سنبقى بحاجة إلى بث حركات وتعابير وأصوات وأفكار يمكن تصديقها في الشخصيات، سواء تلك التي يؤديها الممثلون أنفسهم، أو تجسّداتهم الرقمية كما حدث في فيلم افاتار ٢٠٠٩ (Avatar) ممثلون رقميون قادرون على التعبير والحركة الطبيعية وتجسيد الخيال إلى صورة مرئية شبه واقعيه فيلم افتار ٢٠٠٩.[١٧]

غير أن البيئات التي يؤدي فيها هؤلاء الممثلون من خلال أدوارهم أصبحت الآن رقمية أكثر فأكثر، وأخذت تبدو سريعا وكأنها واقعية، ففي فيلم "Titanic" تيتانيك، مثلا، جرى استخدام الرسومات الرقمية الثلاثية الأبعاد graphics computer 3d لعرض قصة على الشاشة من خلال صور مرئية تضفي الإحساس

بالواقعية، كان لا يمكن ذلك من دون هذه الرسومات، وسمحت الحواسيب لمنتجي الفيلم بإظهار أعداد كبيرة من البشر يسقطون من على ظهر السفينة تيتانيك العملاقة المنقلبة، على نحو كان تنفيذه في محيط حقيقي أو في حوض ماء داخل الاستديو أو باستخدام نماذج مصغرة، سيكون مفرط الخطورة أو باهظ التكلفة أو واضح التصنع، أما في فيلم " Storm Perfect The "، فقد قام منتجوه في شركة Industrial Magic & Light باصطناع أمواج عاتية يبلغ ارتفاعها ١٠٠ قدم؛ ولم يكن بالإمكان تصوير هذه الأمواج في بحر هائج حقيقي، ولا محاكاتها بأية طريقة أخرى.[١٨]

هذا هو الواقع الحالي وليس القادم المختفي خلف الغيوم، ولا نعرف هل هو مطر ام ثلوج القادم إلينا، ففي عصرنا الحالي أصبحت التكنولوجيا الرقمية تغزو بيوتنا قبل صناعة العمل الفني وصار بمقدور الطفل الذي يمتلك تلفون يستطيع من خلاله إنتاج الأفلام القصيرة ويغير في الصور، وكلها برامج مونتاج أصبحت متاحة للجميع وصار لا بد من التدقيق في كل ما نشاهده على محطاتنا العربية والعالمية وندقق أيضا في الرسائل التي تبث لنا من خلال الأفلام السينمائية وأفلام الكرتون للأطفال، إضافة إلى الغزو الثقافي في المسلسلات المدبلجة والغربية على مجتمعاتنا العربية مثل التركية والهندية وغيرها الكثير والتي صنعت على أيدي فنانين وفنيين مهره.

خصائص الصورة المرئية Attributes of the Visual Image

تتكون الصورة المرئية من تفاعل عدة عناصر فوتوغرافية متغيرة، ومن المهم أن نعرف ما هي تلك المتغيرات وكيفية استخدامها في السرد الروائي البصري، كذلك تطوير الصورة المرئية من خلال التكنولوجيا الحديثة يبدأ من تطوير تلك الخصائص والارتقاء بها.

أولا – النصوع : Brightness

يمكن أن تختلف الصور المرئية في درجة نصوعها، والتي تستخدم للتدعيم والتأكيد على الإحساس الذي ينبع من المشهد وعموما تعطى الإضاءة القوية High Key درجة نصوع عالية للصورة، في حين تعطى الإضاءة الخافتة Low Key درجة أقل نصوعا، أما الإضاءة المتوسطة Mid Key فتعطى درجة نصوع وسط بين الاثنين.[١٩]

درجة نصوع خافتة Low-Key درجة نصوع عاليةHigh-key

وتعتمد درجة نصوع كل لقطة على المحتوى الدرامي لها، فعادةً نجد أن درجة الإضاءة القوية مفضلة في المشاهد المبهجة، بينما تستخدم الإضاءة المنخفضة في مشاهد التوتر الدرامي وعلى الرغم من أن الإضاءة القوية أو الخافتة تؤثر عموما على درجة نصوع الصورة، إلا انه يمكن إضاءة أجزاء من الكادر بطريقة مختلفة، لجذب انتباه المتفرج، أو لمتطلبات تكوين الصورة، فمثلا يمكن إحداث درجة نصوع عالية لأجزاء معينة من الكادر وذلك بهدف التأكيد على عنصر معين داخله، كما يمكن خفت النصوع في بعض أجزاء لقطة بها إضاءة قوية، بهدف خلق تكوينا أكثر تشويقا وإثارة. .

خصائص الصورة المرئية Attributes of the Visual Image

تتكون الصورة المرئية من تفاعل عدة عناصر فوتوغرافية متغيرة، ومن المهم أن نعرف ما هي تلك المتغيرات وكيفية استخدامها في السرد الروائي البصري، كذلك تطوير الصورة المرئية من خلال التكنولوجيا الحديثة يبدأ من تطوير تلك الخصائص والارتقاء بها.

أولاً – النصوع : Brightness

يمكن أن تختلف الصور المرئية في درجة نصوعها، والتي تستخدم للتدعيم والتأكيد على الإحساس الذي ينبع من المشهد وعموما تعطى الإضاءة القوية High Key درجة نصوع عالية للصورة، في حين تعطى الإضاءة الخافتة Low Key درجة أقل نصوعا، أما الإضاءة المتوسطة Mid Key فتعطى درجة نصوع وسط بين الاثنين.[٢٠]

درجة نصوع خافتة Low-Key درجة نصوع عاليةHigh-key

وتعتمد درجة نصوع كل لقطة على المحتوى الدرامي لها، فعادةً نجد أن درجة الإضاءة القوية مفضلة في المشاهد المبهجة، بينما تستخدم الإضاءة المنخفضة في مشاهد التوتر الدرامي وعلى الرغم من أن الإضاءة القوية أو الخافتة تؤثر عموما على درجة نصوع الصورة، إلا انه يمكن إضاءة أجزاء من الكادر بطريقة مختلفة، لجذب انتباه المتفرج، أو لمتطلبات تكوين الصورة، فمثلا يمكن إحداث درجة نصوع

عالية لأجزاء معينة من الكادر وذلك بهدف التأكيد على عنصر معين داخله، كما يمكن خفت النصوع في بعض أجزاء لقطة بها إضاءة قوية، بهدف خلق تكوينا أكثر تشويقا وإثارة. .

ثانياً: التباين : Contrast يعبر التباين هنا عن الدرجات المتفاوتة ما بين الأبيض الخالص والأسود الخالص، وتعبر درجة التباين المنخفضة عن تداخل واسع بين درجتي الأسود والأبيض، فيظهر ناعما أمام العين، في حين أن درجة التباين العالية، تعبر عن تفاوت صغير بين درجتي الأسود والأبيض فيظهر صارخا شديد الوضوح تباين عالي High Contrast تباين منخفض Low Contrast[٢١]

ثالثاً ـ طبيعة الإضاءة : Quality of Light تعبر طبيعة الإضاءة عن مدى حدتها أو نعومتها، فالنوعية الحادة هي التي تحتوى على الكثير من الظلال الغامقة ذات الحواف المحددة ، بينما تحتوى النوعية الناعمة على ظلالا أقل إضاءة وأكثر تشويشا إضاءة حادة إضاءة ناعمة.[٢٢]

رابعاً ـ بؤرة الوضوح : Focus تعبر البؤرة عن مدى وضوح الصورة ككل ، ويمكن أن تتفاوت ما بين عدم الوضوح أو الهلامية إلى الوضوح الشديد، صورة واضحة صورة غير واضحة.[٢٣]

خامساً ـ عمق الميدان : Depth of field وهو يعبر عن مدى عمق الوضوح الذي تستطيع أن تصله البؤرة Focus داخل اللقطة، فإذا كان عمق الميدان ضيقا، يكون موضوع الصورة شديد الوضوح والخلفية غير واضحة blurry، بينما يكون لعمق الميدان الأوسع درجة وضوح حادة لموضوع الصورة وللخلفية خلفية غير واضحة.[٢٤]

سادساً ـ المنظور : Perspective ويعبر ذلك عن سعة وعمق الميدان الذي يمكن التحكم فيه من خلال اختيار نوع عدسة الكاميرا، حيث يمكن ضغط خلفية ومقدمة الصورة معا، بحيث تظهر المسافة بينهما قريبة، أو إزالة الضغط بحيث تظهر بينهما مسافة كبيرة، ويمكن أن يؤثر عمق المنظور على إدراك المتفرج لسرعة الحركة داخل المشهد، فيمكن أن تظهر الحركة بطيئة حين يكون العمق مضغوطا، أو أن تظهر سريعة حين يكون العمق غير مضغوطا.[٢٥]

سابعاً – اللون : Color يطلق على اللون أيضا اسم Hue ويمكن التلاعب به من خلال الإضاءة، وأثناء مراحل العمل على الصورة بالألوان يضيف إلى الصورة محتوى جمالي متغير وللون خصائص أهمها.[٢٦]

١- أصل اللون : Overall Hue

يمكن صبغ صورة المشهد بلون معين لإضافة الإحساس بالعواطف أو بالمكان والزمان للمتفرج، فالألوان الباردة تعطى إحساسا بالعزلة والبرودة، وتعطى الألوان الدافئة إحساسا بالرومانسية والدفء، ويأخذ اختلاف الوقت أثناء النهار ألوانا مختلفة، حيث يعبر الأصفر عن شروق الشمس، ويعبر الأحمر عن غروبها، والأزرق عن الليل، ويمكن أيضا أن تعبر الألوان عن تفاوت الفترات الزمنية، فمثلا قد تستخدم الألوان الصفراء البنية لمحاكاة شكل الصور الفوتوغرافية القديمة، كما يمكن أن يؤدى تغيير اللون من مشهد لآخر، إلى مساعدة المتفرج على استقبال المتغيرات الأخرى الأعم بالمشهد .

٢- درجة التشبع : Saturation

تعبر درجة التشبع المستخدمة في الصورة عن مدى غناها بالألوان، فتعطى الألوان الغنية التشبع شعورا نابضاً بالحياة، في حين أن الألوان القليلة التشبع تعطى صورة باهتة، ويمكن أن يعبر مدى غنى أو فقر الصورة بالألوان عن جوها النفسي أو زمانها، فمثلا لقطة الرجوع للخلف Flash Back يمكن التعبير عنها باستخدام أقل درجة تشبع من الألوان.

٣- التأكيد : Emphasis

يكون لبعض الألوان القدرة على جذب العين إليها، اعتمادا على كيفية ترتيبها داخل تكوين الصورة. لذا فإن اختيار لونا معينا بعناية قد يستخدم للرغبة في التأكيد على عنصر أو مساحة معينة داخل الكادر.

٤- التباين : Contrast

يمكن استخدام الألوان المتباينة لتوصيل جوانب معينة في الشخصية، أو لخلق نوع مرغوب من التوتر في تكوين الصورة.

ثامناً - حبيبات الصورة : Grain الحبيبات هي الجزيئات البلورية المتناهية الصغر التي تتكون منها الصورة ، وعادة ما تكون غير مرئية، ويمكن أن تظهر تحت ظروف معالجة معينة، مما يعطى مظهرا حبيبيا للصورة. [٢٧] حبيبات صغيرة حبيبات كبيرة

تاسعاً - الإحساس البصري: Look عادة ما يعبر الإحساس البصري بالفلم عن النسيج البصري للصورة (مثل الحبيبات أو البؤرة)، ولكنه في الحقيقة يعبر عن معنى أوسع وأشمل من ذلك، فتأتى الأحاسيس البصرية المختلفة للصورة المرئية من خلال التلاعب المنظم لكل العناصر المكونة للصورة، ويشمل ذلك التباين Contrast، والبؤرة focus، والإضاءة lighting واللون color، وعمق الميدان depth of field، والبعد البؤري للعدسة lens focal length ويمكن أن يكون هذا ظاهرا أو خفيا، ويدعم الإحساس البصري العناصر الأساسية المحركة للفلم، فعلى سبيل المثال، استخدم فيلم "The French Connection" الحبيبات والإضاءة القوية لإعطاء الفيلم شعورا بالواقعية، بينما استخدم فيلم "Rear Window" تباين عالي وألوان مشبعة لتوصيل الإحساس بالرومانسية والغرام، ويمكن للإحساس البصري للفيلم إن يظل ثابتا، أو ان يتغير تبعا لعلاقته بمتغيرات معينة في القصة، فمثلا قد يكون ملائما التبديل بين أحساسين بصريين مختلفين للتعبير عن تبدل في متغيرات القصة كالمكان، أو الفترة الزمنية، ويمكن أيضا للإحساس البصري ومتغيراته أن تعبر عن نمو الشخصية وتطورها. [٢٨]

افاتار وعصر جديد للصور المرئية

أفاتار Avatar هو فيلم خيال علمي [٢٩] لم يفاجئنا المخرج بفيلمه الأخير افاتار بالشكل الذي يجعلنا نظن انه يؤسس لسينما جديدة فاجأت كل الأشكال السينمائية التقليدية على مستوى الشكل او المضمون والصورة المرئية، فالسينما الرقمية والإبهار الضوئي واللوني الذي درجت عليه أفلام هوليود في السنين الأخيرة صار لازمة فنية ترافق كل الأعمال السينمائية تقريبا حتى تلك التي لا تستند فيها الحكاية إلى قصة خرافية خيالية أو قصة تاريخية ملحمية.

المؤثرات الرقمية من خلال الحاسوب:

أن المؤثرات الخاصة التي يصنعها خبراء الحاسوب صارت ضرورة فنية ملحة لكل صانع، حتى وأن كان الفلم الذي يشتغل عليه المخرج هو قصة واقعية بحتة، فالأفلام التاريخية وأفلام السيرة الذاتية تتطلب خلق مناخ زماني ومكاني ليس بالضرورة موجود حاليا يجبر صانعي الفلم لخلق محاكاة لهذه الأماكن على شاشة الحاسوب، وهذا ما يوفر مبالغ طائلة على مستوى الإنتاج بديلا عن بناء ديكورات ضخمة أو مجاميع كبيرة يصعب على صانع العمل الفني وفريقه السيطرة عليها، علاوة على أن الصور المرئية الالكترونية تذلل الصعاب على المخرج والفنيين بالشكل الذي يتم فيها تحسينها أو تغييرها متى ما أرادوا ذلك ، مما يوفر فرصا كبيرة لإنتاج صورة مرئية فيلمية على مستوى عال من الجودة الفنية.

الفلم والمخرج الحاسوبي:

وجاء دور المخرج الذي اختار بيئة جديدة على المشاهد تحتوي على صور مرئية جديدة على العين البشرية والبسها التيمة الملحمية التي تجسدت في هذا الكوكب البعيد عن الأرض الذي يوجد به الموارد المعدنية النفيسة وكيف تصدى سكان ذلك الكوكب لقوانين المحتل وتجميع قدراتهم للدفاع عن أرضهم وثقافتهم ولغتهم وجنسهم، الطريف في الفلم إن الأبطال الحقيقيين في الفلم هم من البشر العاديين والذين تورطوا في برنامج خاص لتحويل جنسهم إلى الأنافي وهو اسم شعب ذلك الكوكب البعيد، وبداية عصر جديد من الصور المرئية المولدة حاسوبيا وهو جنس بشري غريب المظهر طويل القامة ازرق اللون له ذيل طويل وبعد أن عرف هؤلاء المتطوعين بنوايا أصحاب هذا البرنامج انتصروا إلى إنسانيتهم وقرروا التمرد على مرؤوسهم، واختاروا الاصطفاف مع شعب ذلك الكوكب وهذا ما عجل بهزيمة المستعمر شر هزيمة.

سبب اختيار البيئة الحاسوبية من قبل المحرج :

وبالعودة إلى اختيار جيمس كاميرون وبيئته لتكون بيئة حاسوبية بحتة كان لها أسباب عديدة من أهمها **سبب إنتاجي**، ففلم كافاتار لو قدر للمخرج أن يكون شخوصه من البشر العاديين وان تكون البيئة والمناخ الذي يتحركون فيه طبيعيا

مائـة بالمائـة لكـان علـى جهـة الإنتـاج تخصـيص أمـوالا طائلـة مقابـل إنتـاج مثـل تلـك الملحمة.

وقد يكـون **الإبهـار السـينمائي** فيمـا قـدر للمخـرج إخراجـه بـالطرق الكلاسـيكية المعمول بها فـي استوديوهات هوليود قاصـرا ممـا يجعل شباك التذاكر لربمـا عـاجزا عـن تغطيـة نفقـات أنتـاج الفلـم، وهـذه المخـاوف تـؤرق المنتجـين، خاصـة وان وقـت مشروع الفلم تزامن مع الأزمة المالية العالمية التي طالت الولايـات المتحـدة المتضـرر الأول منها.

ومع **ارتفاع أجور الممثلين** فـي هوليـود وبـالرغم من تنـامي الأزمـة الماليـة عـن نفـس السـقف كـان لزامـا علـى المنتجـين والمخـرجين إيجـاد بـديل سـينمائي مـرض للمشاهد، أو الذي لا يقبل اقل من إبهاره بصريا ومن ثم وجدانيا ليجير نجـاح أي فيلم سـينمائي والثـاني فيمـا يخـص شـركات الإنتـاج التـي تحـرص أن تضـع أموالهـا فـي مشاريع ناجحة وخصوصا من اسم مثل المخرج جيمس كاميرون، من دون الخضـوع لمتطلبـات (النـجم) البطـل الـذي قد يكـون أجـره يعـادل ٢٠% مـن قيمـة إنتـاج أي فيلم سينمائي، ولقد كان لهذا التوجه وخلال السنوات الأربعة الأخيرة صداه الواسع.

أفلام الكرتون الحاسوبية:

شاهد العالم العديد من أفلام الرسوم المتحركة للكبار من أفلام كارتونيـة حـازت علـى إعجـاب المشـاهدين بـل رشـح العديـد مـن هـذه الأفـلام إلـى جـوائز مهمـة مثـل الأوسكار وغيرها بل أن افتتاح مهرجان كان السينمائي قبل الأخير كـان يعرض فيلم up وهو فيلم كـارتوني حـاز علـى الإعجـاب أينمـا عـرض فـي كل أنحـاء العـالم وهـو اعتراف عالمي بان الفلم التكنولوجي صـار منافسـا قويـا للفلـم الكلاسـيكي الـذي درجـت عليـه السـينما العالميـة والأميركيـة خصوصـاً علـى صـناعته علـى مـدى المائـة عـام المنصرمة.

الصور الحاسوبية المرئية والمستقبل:

أصـبحت الصـور المرئيـة المولـدة حاسـوبيا تتفـوق علـى مثيلتهـا الملتقطـة مـن الطبيعة ويحتوي فيلم أفاتار على مؤثرات بصـرية رائعـة ذات دقـة عاليـة ويعتبـر الفلـم بدايـة مسـتقبل صـناعة الأفـلام فـي الألفيـة الجديـدة كمـا اسـتخدمت فـي الفلـم تقنيـات وتكنولوجيا في رصد الحركة من الطبيعة من الممثلين الحقيقيين إلى الكمبيوتر للممثل

الالكتروني وتفوق الفلم على الأفلام الأخرى من خلال استخدام أجهزة فائقة الدقة لرصد حركة الوجه عن طريق كاميرا صغيرة تراقب حركة النقاط المغناطيسية الموضوعة على وجه الممثلين مما أتاح رصد تعبيرات الوجه كما هي بليونتها وحدتها، وهذا أضفى على الممثل الالكتروني المصداقية والمزيد من الواقعية التي كان يفتقدها في الأفلام السابقة، كما أنه قد تم عرضه بطريقه الثري دي أو ما يعرف بتأثيرات العرض بالأبعاد الثلاثية لتأكيد واقعيته.(٣٠)

مستقبل الصورة المرئية:

حقق التقدم الذي تم إحرازه في وضوح البث التلفزيوني عالي التحليل HDTV المعروف باسم هاي دفنشن High Definition في الآونة الأخيرة قفزة هائلة إلى الأمام في نوعية الصورة والصوت. ويتكون كل إطار من الفيديو الرقمي من نقاط ضوئية صغيرة تعرف باسم Pixels، وكلما ازداد عددها، كلما كانت الصورة أفضل وأكثر وضوحا، خاصة عندما تعرض على شاشة كبيرة، ويستخدم الفيديو التقليدي الذي يقدم وضوحا عاديا حوالي ٣٤٥ ألف نقطة ضوئية Pixel لكل إطار، في حين تستخدم أفضل الأنظمة ذات الوضوح الشديد هاي دفنشن حوالي مليوني نقطة ضوئية Pixel. وعندما ترى فيلما جيد التصوير معروضا على شاشة كبيرة بوضوح شديد، فإنك لن تريد العودة إلى مشاهدة الأفلام ذات الوضوح العادي، وقد وصلت النوعية الآن إلى مستوى عالي من الجودة لم يعد المشاهدون معه قادرين على التمييز بين الهاي دفنشن والتصوير بكاميرات أفلام الـ٣٥ملي.

وأصبحت جميع الأفلام تقريباً تمر حالياً بمرحلة رقمية في وقت ما في عملية إنتاجها بسبب التقدم الهائل في تكنولوجيا الصورة المرئية باستخدام الحاسب الآلي، ولقد قُدّمت مبادرة السينما الرقمية من قبل مجموعة استوديوهات لنقل التكنولوجيا الرقمية إلى دور العرض، واستخدمت آلات العرض الرقمية الجديدة من نوع K٤ تسعة ملايين نقطة ضوئية Pixel تقريبا والتي تعرض صورة رائعة.

وما يلوح في أفق سينما الثورة الرقمية في العلاقة بين الفلم والمشاهد، سيتغير جذريا، مفسحا المجال لتنشئة حزمة جديدة من سلوكيات وأنماط للمشاهدة بنتائجها الإيجابية والسلبية من حيث الإساءة أو الإخلال لمفهوم الفردية Individualized والاستقلالية باتجاه الانعزال، وربما تتجه نحو المزيد من التشتت والتناثر.

وستطال العلاقة بين الفلم والمشاهد ومن الممكن أن يشارك المشاهد طاقم الفلم والمخرج في تحديد الكيفية التي تعرض بها الأحداث على الشاشة بغض النظر عن توزيعها بال Hard Disk أو أقراص DVD فائقة الجودة أو عبر الأقمار الاصطناعية أو الإنترنت، وربما يطال أيضاً تغيير أو استحداث نوع بنائي جديد لفن السينما، مما سينذر باختفاء الخط الفاصل بين الترفيه المنزلي ودار السينما في المستقبل، وهذا مستقبل ملامحه بدأت بالوضوح لفن تعددت وتنوعت أدواته وأشكال تلقيه، والعالم كله بانتظار ما تحمله سينما الثورة الرقمية من نتائج يأمل ويتوقع أن تكون مذهلة بكل المقاييس وخاصة تأثيرها على جودة ونوع الصور المرئية ووسيلة عرضها للمشاهد. (٣١)

منهجية الدراسة:

من خلال هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وقام بتوزيع استبانه على موظفي التلفزيون الأردني وتم توزيع هذه الاستبانه على الفنين في التلفزيون الأردني حيث بلغ عدد إفراد العينة ٢٥٠ من الفنين الذين ما زالوا على راس عملهم " مخرجين فني الفيديوتيب، المصورين، معدين، مقدمي البرامج ، فني الجرافيك" حيث تكونت الاستبانة من عشر اسئلة تمحورت حول التطورات التكنولوجية، واستطاع الباحث في هذه الدراسة بجانب الدراسات الوصفية التحليلية منهج المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من المختصين من المخرجين والفنين الإضاءة، المصورين الجرافيك مهندسي ديكور، والمهتمين في المجال الفني ، وكذلك بعض العاملين الذين يعملون في هذا المجال وغيرهم، وتم اختيار عينة حصصيه قوامها (٣٠٠) عامل وعاملة يراعي فيها تمثيل الذكور والإناث والمستويات المهنية والدراسية والعمرية.

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانه وتطبيقها على عينة الدراسة من المختصين في المجال المهني التقني من مخرجين وفنين وعاملين في المجال الفني.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

- العمر .
- الخبرة.
- المؤهل العلمي.
- العمل الفني.
- الجنس.

المتغير التابع:

المهارات الإبداعية لدى المخرج بأبعادها من خلال تحقيق(هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك).

صدق الأداة وثباتها:

الصدق: تم عرض الاستبانة على عدد من المختصين في الإعلام للحكم على بنودها وهل تقيس فعلا ما وضعت لقياسه. وقد أبدى المحكمين مجموعة ملاحظات تتعلق في وضوح بعض البنود والتي تم تعديلها.

الثبات: تم قياس ثبات أداة الدراسة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من مصورين مهندسي ديكور مصممي الجرافيك، حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة (٠,٨٧)، وهو معامل مناسب لإغراض الدراسة الحالية.

التحليل الإحصائي:

- تم استخدام الأساليب الإحصائية اللازمة للتأكد من صحة البيانات المستخلصة من التحليل ومن هذه الأساليب:-

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS

تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار فرضيات الدراسة.

نتائج الدراسة:-

أسئلة الدراسة:-

السؤال الأول: هل استطاعت الصورة في برامجنا التلفزيونية والدرامية منها التأثير بالمتلقي من خلال التقنيات والتكنولوجيا الحديثة؟ من خلال تحقيق هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك ودورها في التأثير للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبار (ت) لعينة واحدة، واختبار المتوسطات الحسابية عند درجة القطع (٣,٥٠) على اعتبار أنها تمثل ٧٠% من الدرجة الافتراضية للتدريج، حيث إن المتوسط الحسابي الذي يزيد عن ٣,٥ وبمستوى دال إحصائياً فإن ذلك يشير إلى وجود مستوى مرتفع من مهارات **التقنيات والتكنولوجيا الحديثة** لدى أفراد عينة الدراسة والجدول (١) يبين نتائج ذلك.

جدول (١)

-نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمستوى التقنيات والتكنولوجيا الحديثة التي يطمح اليها الفني

التقنيات والتكنولوجيا الحديثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
هوية الحدث أو الخبر ونوعيته	٤,٠٩	٠,٣٦	٢٨,٣٣	٠,٠٠
جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة	٣,٩٣	٠,٥١	١٥,٩٧	٠,٠٠
دور المونتاج	٤,١٦	٠,٥٤	٢٣,٢٧	٠,٠٠
لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى	٤,٧٠	٠,٥٩	٣٨,١٣	٠,٠٠
الإحساس البصري من خلال التصوير	٤,٠٥	٠,٥٠	٢٠,١٢	٠,٠٠
إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك	٤,٠٢	٠,٤٤	٢١,١١	٠,٠٠
الدرجة الكلية	٣,٩٣	٠,٤٦	١٧,٩٢	٠,٠٠

- يتضح من الجدول (١) قيم الإحصائي بلغت مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل، وهذا وبمراجعة المتوسطات الحسابية نلاحظ أن جميعها أعلى من الدرجة ٣,٥، وهذا يشير إلى أن الفنين بما فيهم المخرج يتمتعون بمهارات مرتفعة على مختلف أبعاد العمل الفني والذي يتضمن هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك

- **السؤال الثاني: هل هناك من أستطاع أن يستخدم التقنيات والتكنولوجيا الحديثة واللعب بعقلية المشاهد لإدراك الرسالة البصرية بأبعادها الفنية والتشكيلية والتقنية من خلال التعامل مع ظاهرة الصورة؟** من خلال تحقيق (هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك ودورها في التأثير

- للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي والجدول (٢) يبين نتائج ذلك.

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي للاختلاف في مستوى مهارات الفنين تبعا لمتغير العمر

التقنيات والتكنولوجيا الحديثة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ت)	الدلالة
هوية الحدث أو الخبر ونوعيته	بين المجموعات	٠,١٧	٣	٠,٠٦	٠,٤٢	٠,٧٤
	داخل المجموعات	٣٩,٤٨	٢٩٧	٠,١٣		
	المجموع	٣٩,٦٥	٣٠٠			
جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة	بين المجموعات	٢,٥٦	٣	٠,٨٥	٣,٣٣	٠,٠٢
	داخل المجموعات	٨٨,٣٣	٣٤٥	٠,٢٦		
	المجموع	٩٠,٨٩	٣٤٨			
دور المونتاج	بين المجموعات	٠,٤٧	٣	٠,١٦	٠,٥٤	٠,٦٦
	داخل المجموعات	١٠٠,٤٦	٣٤٧	٠,٢٩		
	المجموع	١٠٠,٩٢	٣٥٠			
لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى	بين المجموعات	١,٤٤	٣	٠,٤٨	١,٤٠	٠,٢٤
	داخل المجموعات	١١٦,٥٠	٣٤٠	٠,٣٤		
	المجموع	١١٧,٩٤	٣٤٣			
الإحساس البصري من خلال التصوير	بين المجموعات	١,٣٣	٣	٠,٤٤	١,٧٦	٠,١٦
	داخل المجموعات	٨٤,٦٣	٣٣٥	٠,٢٥		
	المجموع	٨٥,٩٦	٣٣٨			
إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك	بين المجموعات	١,١٤	٣	٠,٣٨	٢,٠٢	٠,١١
	داخل المجموعات	٥٩,٢٠	٣١٣	٠,١٩		
	المجموع	٦٠,٣٤	٣١٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١,٥٤	٣	٠,٥١	٢,٤٦	٠,٠٦
	داخل المجموعات	٧٦,٢٣	٣٦٦	٠,٢١		
	المجموع	٧٧,٧٧	٣٦٩			

- يتضح من الجدول (٢) أن قيم الإحصائي (ف) لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية على جميع أبعاد مهارات التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، باستثناء مجال (جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة) والذي أشارت نتائج اختبار (ف) ٣,٣٣ بأنها دالة إحصائيا، ومن أجل تحديد موقع الفروق الدالة تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (٣) يبين نتائج ذلك.

جدول (٣)

-نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية تبعا لمتغير العمر

	الفئة	٣٠ سنة فأقل	٣١-٣٩ سنة	٤٠-٤٩ سنة	٥٠ سنة فأكثر
جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة	٣٠ سنة فأقل		-٠,١٣	-٠,٠٤	-٠,٢٥*
	٣١-٣٩ سنة			٠,٠٩	-٠,١٢
	٤٠-٤٩ سنة				-٠,٢١
	٥٠ سنة فأكثر				

- يتضح من الجدول (٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة بين فئة العمر ٣٠ فأقل مقارنة بفئة العمر ٥٠ سنة فأكثر، حيث إن مستوى تحقيق جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة لدى الفنين من أفراد الفئة العمرية ٣٠ فأقل مقارنة في الفئة العمرية ٥٠ سنة فأكثر. أما بقية الفئات العمرية فلم تظهر أي فروقات دالة بينهما.

- **السؤال الثالث: هل النص الفني يتناول من خلال المشهد المرسوم على الورق الجوانب الجمالية ؟ أم أنها متروكة لرؤية المخرج فقط؟ والمخرج يقوم باستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة لتأثير على المشاهد؟** من خلال تحقيق(هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادر أو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) ودورها في التأثير

- للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي والجدول (٤) يبين نتائج ذلك.

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي للاختلاف في مستوى مهارات المخرجين بالتقنيات والتكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الجنس

التقنيات والتكنولوجيا الحديثة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
هوية الحدث أو الخبر ونوعيته	ذكور	٤,٠٩	٠,٣٨	٠,٥٦-	٠,٥٧
	إناث	٤,١١	٠,٣٤	٠,٥٨-	٠,٥٧
جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة	ذكور	٣,٩٢	٠,٥٣	٠,٨٧-	٠,٣٨
	إناث	٣,٩٧	٠,٥٠	٠,٨٨-	٠,٣٨
دور المونتاج	ذكور	٤,١٤	٠,٥٣	١,١٥-	٠,٢٥
	إناث	٤,٢١	٠,٥٦	١,١٤-	٠,٢٥
لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى	ذكور	٤,٦٩	٠,٦٢	٠,٩٢-	٠,٣٦
	إناث	٤,٧٥	٠,٥٤	٠,٩٤-	٠,٣٥
الإحساس البصري من خلال التصوير	ذكور	٤,٠١	٠,٥٤	١,٩٤-	٠,٠٥
	إناث	٤,١٢	٠,٤٦	١,٩٩-	٠,٠٥
إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك	ذكور	٣,٩٧	٠,٤٦	٢,٤٩-	٠,٠١
	إناث	٤,٠٩	٠,٤٠	٢,٥٤-	٠,٠١
الدرجة الكلية	ذكور	٣,٩١	٠,٤٥	٠,٩٦-	٠,٣٤
	إناث	٣,٩٦	٠,٤٩	٠,٩٤-	٠,٣٥

- يتضح من الجدول (٤) أن الفروق في مستوى مهارات المخرجين بتقنيات والتكنولوجيا الحديثة لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية على أبعاد(هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) فقد أشارت قيم الإحصائي (ت) مستوى الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير الجنس، وبمراجعة المتوسطات الحسابية نلاحظ أن الإناث لديهن مهارات إبداعية أعلى في هذين البعدين مقارنة مع الذكور.

جدول (٦)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

	الفئة	ثانوية فأقل	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
هوية الحدث أو الخبر ونوعيته	ثانوية فأقل		٠,١٥	٠,٠٦	-٠,٠٤
	دبلوم	-٠,١٥		-٠,٠٩	-٠,١٩*
	بكالوريوس	-٠,٠٦	٠,٠٩		-٠,١٠*
	دراسات عليا	٠,٠٤	٠,١٩	٠,١٠	
، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة،	ثانوية فأقل		٠,٣٣	٠,٠٦	-٠,١٣*
	دبلوم	-٠,٣٣		-٠,٢٧	-٠,٤٦*
	بكالوريوس	-٠,٠٦	٠,٢٧		-٠,١٩*
	دراسات عليا	٠,١٣	٠,٤٦	٠,١٩	
دور المونتاج	ثانوية فأقل		٠,٣٦	٠,١٣	-٠,١٢*
	دبلوم	-٠,٣٦		-٠,٢٣	-٠,٤٨*
	بكالوريوس	-٠,١٣	٠,٢٣		-٠,٢٥*
	دراسات عليا	٠,١٢	٠,٤٨	٠,٢٥	
، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى	ثانوية فأقل		٠,٢٩	٠,٠٢	-٠,٠٣
	دبلوم	-٠,٢٩		-٠,٢٧	-٠,٣٢*
	بكالوريوس	-٠,٠٢	٠,٢٧		-٠,٠٥
	دراسات عليا	٠,٠٣	٠,٣٢	٠,٠٥	
، الإحساس البصري من خلال التصوير	ثانوية فأقل		٠,٢٣	٠,١٤	٠,٠٠
	دبلوم	-٠,٢٣		-٠,٠٩	-٠,٢٤*
	بكالوريوس	-٠,١٤	٠,٠٩		-٠,١٥
	دراسات عليا	٠,٠٠	٠,٢٤	٠,١٥	
الدرجة الكلية	ثانوية فأقل		٠,١٨	-٠,٠٣	-٠,١٣*
	دبلوم	-٠,١٨		-٠,٢٠	-٠,٣٠*
	بكالوريوس	٠,٠٣	٠,٢٠		-٠,١٠*
	دراسات عليا	٠,١٣	٠,٣٠	٠,١٠	

- يتضح من الجدول (٦) بأن الفروق في المهارات لدى الفنين بتقنيات والتكنولوجيا الحديثة كانت بين فئة الدراسات العليا من جهة، وفئة الدبلوم والبكالوريوس من

جهة أخرى، حيث إن مستوى المهارات بتكنولوجيا الحديثة كانت أعلى المخرجين من حملة الدبلوم والبكالوريوس مقارنة بفئة الدراسات العليا.

جدول (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب استجابتهم على الجوانب الجمالية لصورة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
معارض جدا	٤	١,١
معارض	١٢	١,٩
محايد	٧٤	١٩,٦
موافق	١٤٤	٣٩,٨
موافق جدا	١٤١	٣٧,٦
المجموع	٣٠٠	١٠٠,٠

- يتضح من الجدول (٩) أن قيم الإحصائي ف تشير إلى المخرج يقوم بالإطلاع على التقنيات والتكنولوجيا الحديثة ليستخدمها في عمله الفني .

فرضيات الدراسة:-

الفرضية الأولى:-

- **هناك دلالة إحصائية لفهم التقنية الفنية في العمل التلفزيوني من خلال التقنيات الفنية والتكنولوجيا الحديثة**

وجدول(١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف والخطأ المعياري لبيانات الفرضية الأولى.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	العدد
٤,١٩	٠,٤٣	٠,٠٤	٣٠٠

- يتضح من الجدول (٧) بان المتوسط الحسابي لبيانات الفرضية الأولى بلغ (٤,١٩) وهي أعلى من الوسط الفرضي والبالغ (٣)، كما أن الانحراف المعياري بلغ (٠,٤٣)، كذلك فان الخطأ المعياري بلغ (٠,٠٤)، ولاختبار ما إذا تدعم هذه

البيانات رفض الفرض الصفري تم إجراء اختبار (ت) لعينة واحدة والذي تظهر نتائجه في الجدول (١١).

جدول (١١)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة

ت	درجات الحرية	الدلالة	ت الجدولية
٢٩,١٨	٢٩	٠,٠٠	١,٩٧

من الجدول (١١) يتضح بان قيمة الإحصائي (ت) كان (٢٩,١٨) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ فاقل، لذا هناك دلالة إحصائية لفهم التقنية الفنية بالتكنولوجيا الحديثة في العمل والتلفزيوني.

الفرضية الثانية:-

-هناك دلالة إحصائية على **اعتماد معظم المخرجين على التقنيات الفنية والتكنولوجيا الحديثة وكذلك بعض عاملين .**

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة والجدولين (١٢، ١٣) يبينان نتائج الفرضية:

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف والخطأ المعياري لبيانات الفرضية الأولى.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	العدد
٤,١٧	٠,٤١	٠,٠٤	٣٠٠

يتضح من الجدول (١٢) بان المتوسط الحسابي لبيانات الفرضية الأولى بلغ (٤,١٧) وهي أعلى من الوسط الفرضي والبالغ (٣)، كما أن الانحراف المعياري بلغ (٠,٤١)، كذلك فان الخطأ المعياري بلغ (٠,٠٤)، ولاختبار ما إذا تدعم هذه البيانات رفض الفرض الصفري تم إجراء اختبار (ت) لعينة واحدة والذي تظهر نتائجه في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة

ت	درجات الحرية	الدلالة	ت الجدولية
٢٩,٩٧	٢٩	٠,٠٠	١,٩٧

من الجدول (١٣) يتضح بان قيمة الإحصائي (ت) كان ٢٩,٩٧ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ فاقل، لذا هناك دلالة إحصائية بتنفيذ المخرج لعمله الفني مع التفكير بجمالية الصورة **في الإعمال الفني التلفزيونية بالتقنيات والتكنولوجيا الحديثة**.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المهارات الإبداعية لدى الفنين باستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة ، ومدى قدرته ترجمة هذا من خلال ظهور الصورة على الشاشة، ليتم أبهار المتلقي بما لم يتوقعه، وبتالي جذبه إلى عمله الفني. ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:-

- **مناقشة نتائج السؤال الأول: هل استطاعت الصورة في برامجنا التلفزيونية والدرامية منها التأثير بالمتلقي من خلال التقنيات والتكنولوجيا الحديثة؟** من خلال تحقيق (هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) ودورها في التأثير

أشارت النتائج إلى أن قيم الإحصائي (ت) بلغت مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل، وبمراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن جميعها أعلى من الدرجة ٣,٥، وهذا يشير إلى الفنين يتمتعون بمهارات إبداعية مرتفعة هم القادرين على التمتع بتوجيههم نحو كيفية إظهار الصورة على التلفزيون.

ويعلل الباحث هذه النتيجة بمجموعة من العوامل التي تجعل من التكنولوجيا العالية تتحكم في الصورة التي تظهر بكافة إعمالنا الفنية حيث يتطلب العمل الفني

الناجح جملة عناصر مهمة تسهم في التشويق والإثارة ورفع مستوى انتباه الجمهور، وهذا لا يتحقق ما لم ترتبط بالأدوات بشكل مناسب، تقود في محصلتها النهائية إلى التأثير على جمهور المتلقين بما يتناسب وطبيعة العمل المقدم على الشاشة.

- **مناقشة النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني،** والذي ينص على **هل هناك من أستطاع أن يستخدم التقنيات والتكنولوجيا الحديثة واللعب بعقلية المشاهد لإدراك الرسالة البصرية بأبعادها الفنية والتشكيلية والتقنية من خلال التعامل مع ظاهرة الصورة؟** من خلال تحقيق(هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) ودورها في التأثير

حيث أشارت النتائج إلى أن قيم الإحصائي (ف) لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية على جميع أبعاد المهارات الإبداعية، ويوجد من دراسو التقنيات والتكنولوجيا الحديثة خاصة مجال تحقيق (جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة) والذي أشارت نتائج اختبار (ف) ٣,٣٣ بأنها دالة إحصائيا، حيث إن هناك فروقاً ذات دلالة بين فئة العمر ٣٠ فأقل مقارنة بفئة العمر ٥٠ سنة فأكثر، وإن مستوى تحقيق **(**جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة**)** في المهارات الإبداعية لدى الفنين من أفراد الفئة العمرية ٣٠ فأقل مقارنة في الفئة العمرية ٥٠ سنة فأكثر. أما بقية الفئات العمرية لم تظهر أي فروقات دالة بينهما.

ويعلل الباحث هذه النتيجة بان الفنين الذين أعمارهم أقل لديهم فرصه للتفاعل وتشكيل نمطهم الخاص، ودراسة التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها ، تختلف عن الأجيال التي سبقتهم لأن الانفتاح القائم بمجال الإعلام أصبح أوسع، فالفنين الجدد والصغار يتطلعون إلى جذب المشاهدين والجمهور بابتداع أساليب وطرق تتلاءم مع جمهور الشباب، والذي يغلب عليه طابع الإثارة والحداثة عما هو غير مألوف والذي يتطلب قدرات إبداعيه واضحة وهذا يختلف عن الجيل القديم لأنهم لم يدرسوا وإنما كانت تجربتهم هي معيار إبداعهم.

- **مناقشة النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث،** والذي ينص على: **هل النص الفني يتناول من خلال المشهد المرسوم على الورق الجوانب الجمالية ؟ أم أنها**

متروكة لرؤية المخرج فقط؟ والمخرج يقوم باستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة لتأثير على المشاهد؟ من خلال تحقيق(هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) ودورها في التأثير

- حيث أشارت النتائج إلى أن الفروق في مستوى مهارات الفنين لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية على أبعاد من خلال تحقيق(هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) ودورها في التأثير

تبعا لمتغير الجنس، أما بعدا (**الإحساس البصري من خلال التصوير**، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافيك) فقد أشارت قيم الإحصائي (ت)على مستوى الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس، وبمراجعة المتوسطات الحسابية نلاحظ أن الإناث لديهن مهارات إبداعية أعلى في هذين البعدين مقارنة مع الذكور والقدرة على التوجيه نحو جمالية الصورة.

ويعلل الباحث هذه النتيجة بأن المخرجات الإناث قد يكون لديهن فهم مختلف لمفهوم الإبداع والتأثير على الجمهور، وقد يعود ذلك إلى الطبيعية الاجتماعية لدى الإناث واللواتي يكون اهتمامهن التعرف على الجوانب التي من شانها أن تؤثر على الجمهور وتوظيفها، واستخدامها في الإعمال الفنية وكيفية تسليط الضؤ على مواقع الحدث والثيمة المهمة في العمل الفني.

الفرضيات:-

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:-**
- **هناك دلالة إحصائية لفهم التقنية الفنية في العمل التلفزيوني من خلال التقنيات الفنية والتكنولوجيا الحديثة.**

حيث أشارت النتائج إلى أن قيم الإحصائي (ف) تشير إلى قدرة الفني على الإبداع ويقوم بتنفيذها.

ويعلل الباحث هذه النتيجة بأن الفني عمل ذو طبيعة تكاملية له أسس ويحكمه عمل الفريق وبالتالي فإن استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة أمر مهم لمواكبة التطورات التقنية الحديثة أولا بأول.

- مناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الثانية:-

هناك دلالة إحصائية على **اعتماد معظم المخرجين على التقنيات الفنية والتكنولوجيا الحديثة وكذلك بعض عاملين .**

حيث أشارت النتائج إلى أن قيم الإحصائي (ف) بلغت مستوى الدالة الإحصائية في تفكير المخرج بتطور التقنيات الحديثة، لأن الإحساس البصري لدى المخرج تختلف، والمخرج إذا كان مبدع فإنه يرى مالا يراه الآخرون، وبالتالي عليه أن يقدم للمتلقي تحفة فنية على طبق من ذهب منقوشة بجمالية التطورات الفنية التي تغطي مواقع الحدث بما يتناسب والموضوع المطروح.

ويعلل الباحث هذه النتيجة بأننا لم نصل إلى مرحلة لعبة الصورة وبان المخرج هو القائم الرئيسي في العمل الفني بشكل عام، وهو يمثل العمل ككل خلال الأعمال التي يقوم بإخراجها، فإذا نجح فهو نجاح لجميع طاقم العمل، وإذا فشل بأي عنصر من عناصره فشل العمل ككل لذا عليه دائما مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

التوصيات:-

ضرورة أن يكون الفني على إطلاع كامل بكل التطورات الفنية الحديثة.

أصبحت عملية اللعب بالصورة سهل لذا على المتلقي الانتباه والتدقيق.

التكنولوجيا الحديثة والتقنيات المتقدمة سهلت الإنتاج وصعبت معرفة ذوق المتلقي.

الخلاصة:-

يتضح من خلال هذه الدراسة بأن العالم قد اقبل على مرحلة جديدة مليئة بالمفاجئات الحاسوبية المتعلقة بالصورة والتي أصبحت تبهرنا من الناحية البصرية والكوادر والزوايا التي تؤخذ بعناية فائقة، أضف إلى ذلك تقلص دور نجم الشباك الممثل، وحل مكانه الإبهار الحاسوبي ولا ننسى أنه رغم التكلفة الباهظة الانتهاج إلا أن الربح والعائد المادي مضمون مع ضمان رد راس المال، وأخيرا احتلت الصورة الحاسوبية بكافة إشكالها قمة الهرم وصار من المهم إعادة دراستها مع هذا التطور التكنولوجي

المتسارع بطريقة مذهلة من خلال تحقيق هوية الحدث أو الخبر ونوعيته، جمال الكادرأو الصورة من خلال الإضاءة، دور المونتاج ، لفت نظر المشاهدين إلى مواقع الأحداث بالتقنيات الأخرى، الإحساس البصري من خلال التصوير، إضفاء القوة المعبرة لموضوع العمل الفني من خلال الجرافك للإحداث التأثير المتوقع والمطلوب.

يتضح من خلال البحث بأن :-

هناك قفزة نوعية بتكنولوجيا والتقنيات الفنية الحديثة.

أستغل منتجي الأفلام وكتاب القصص الخيالية هذه التقنيات الجديدة وقاموا بإنتاج أفلام عالمية أبهرت القائمين عليها.

المراجع:

(١) عقيل مهدي يوسف،(٢٠٠١) **جاذبية الصورة السينمائية**، لبنان :دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت.

(٢) الباحث

(٣) عقيل مهدي يوسف،(٢٠٠١) **جاذبية الصورة السينمائية**، لبنان :دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت.

(٤) خوجة عدنان، (٢٠٠٧)،. **ثقافة الصورة**، جامعة فيلادلفيا، كلية الآداب والفنون، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر، عنوان البحث في المؤتمر (**إشكالية الصورة في الثقافة العربية**)

(٥) عمر مصطفى أحمد السيد، (٢٠٠٨)،. **البحث الإعلامي مفهومه؛ إجراءاته ومناهجه**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

(٦) بن مرسلي أحمد، (٢٠٠٣)،. **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان، المطبوعات الجامعية.

(٧) عبد الحميد، شاكر (١٩٨٧)،. **العملية الإبداعية في فن التصوير**، عالم المعرفة عدد١٠٩، سلسلة كتب شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.

(٨) محمد عبد الحميد، السيد بهنسي، (٢٠٠٤)، **تأثيرات الصورة الصحفية**، ط1 ، القاهرة، عالم الكتب

(٩) الموسى سليمة عصام، (٢٠٠٩)،. **المدخل في الاتصال الجماهيري**، إثراء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

(١٠) الفقى ،أسامه، (٢٠٠٦)، **التفكير بالألوان**، مكتبة ألان جلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

(١١) ديبي روز ماير (Debbie Rose Meyer) الأستاذة في معهد "فورت لودورديل للفنون (Art Institute of Fort Lauderdale) في ولاية فلوريدا

(١٢) جيل دولوز، الصورة – الزمن، ترجمة حسن عودة/ الفن السابع ٢٩ وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما، دمشق، ١٩٩٩.

(13) Films notable for their graphics and special effects: %D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84/146#s

(14) thash.5NcpVALg.dp

(15) KING (Disney, 1994). TOY STORY (Disney, 1995). TITANIC (Fox-Paramount, 1997). A BUG'S LIFE (Disney, 1998). ANTZ (Dream-Works, 1998). Toy STORY 2 (Disney, 1999). CHICKEN RUN

(DreamWorks, 2000). HOLLOW MAN (Sony, 2000). THE PERFECT STORM (Warner, 2000).

(16) BUILDING A BETTER MOUSE. Barbara Robertson in Computer Graphics World, Vol. 22, No. 12, pages 32-40; December 1999

(17) www.america.gov/.../20081006155003amiwahar0.2389948.htm

(18) www.cine.darktech.org

(١٩) الزعبي، فالح أشرف (٢٠١٠).،الدور الاتصالي للمخرج في العمل الدرامي التلفزيوني، دراسة في تحليل المضمون على المخرجين وقياس مدى إبداعاهم، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعلام، الأردن.

(٢٠) الزعبي، فالح أشرف (٢٠١٠).،الدور الاتصالي للمخرج في العمل الدرامي التلفزيوني، دراسة في تحليل المضمون على المخرجين وقياس مدى إبداعاهم، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام الأردن.

(٢١) علي ناصر،(٢٠٠٦).، الصورة غيرت حياة العالم، مجلة التصوير الضوئي، قطر، وقد تم الإطلاع على المادة بشهر تموز ٢٠١٠، من خلال الموقع الالكتروني التالي: .html - ٣٣٩١٣/article٠٧/١٢/٢٠٠٤. Com /www.alriyadh

(٢٢) خوجة عدنان، (٢٠٠٧).، ثقافة الصورة، (إشكالية الصورة في الثقافة العربية)، جامعة فيلادلفيا، كلية الآداب والفنون، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر، عنوان البحث في المؤتمر.

(٢٣) الجبر،خالد،(٢٠٠٦).، سلطة النص البصري (الصورة) ونسبية التلقي،نحو نظرية للمعنى الحر مؤتمر النص البصري (الصورة) بين التحليل والتأويل والتلقي، كلية الآداب،جامعة الأقصى،غزة – فلسطين.

(٢٤) هربت زتل، ترجمة الحنابي سعدون، الصفار خالد، مراجعة نوري أحمد،(٢٠٠٤).، المرجع في الإنتاج التلفزيوني، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم الاتصال الجماهيري، دار الكتاب الجامعي، العين.

(٢٥) ولي، جاسم، محمد، (٢٠٠٥).، الصورة وتأثيراتها النفسية، والتربوية،والاجتماعية، والسياسية، جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية.

(٢٦) يوسف، مهدي عقيل، (٢٠٠١).، جاذبية الصورة السينمائية، دار الكتب الوطنية- بنغازي – ليبيا.

(٢٧) محمد عبد الحميد، السيد بهنسي، (٢٠٠٤).، تأثيرات الصورة الصحفية، ط1 ، القاهرة، عالم الكتب.

(٢٨) منيف عبد الرحمن، (٢٠٠٠)، جبر... موسيقا الألوان، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع.

(٢٩) من إخراج جيمز كاميرون، تم طرحه في قاعات السينما في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٨ ديسمبر ٢٠٠٩، وهو من أكثر الأفلام تكلفة من حيث الإنتاج حيث بلغت تكلفة الإنتاج ما لا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار، كما أنه قد حقق رقما قياسيا في مبيعات شباك التذاكر لدور السينما في الولايات المتحدة وكندا حيث حقق أرباحا تقدر بنحو ٢٧٨ مليون دولار في أسبوع العرض الأول، وبعد ١٠أسابيع من طرحه في دور العرض تجاوز الفيلم حاجز ٢ مليار دولار ليصبح حاليا أكثر الأفلام ربحا في تاريخ السينما متعديا بذلك فيلم نفس المخرج جيمس كاميرون السابق تايتانيك والذي بقي لفترة ثلاثة عشر سنة متصدرا لترتيب الأفلام الأكثر ربحا، والتي تطلبت من التايتانيك عشرة شهور لكي يحققها، فاز بجائزتين غولدن غلوب عن أفضل عمل درامي وأفضل مخرج، وقد ترشح لجوائز الأوسكار لعام ٢٠٠٩ والتي صدرت ترشيحاتها أوائل فبراير ٢٠١٠.

(30) BUILDING A BETTER MOUSE. Barbara Robertson in Computer

(31) edu.arabsgate.com/showthread.php?t=545713